أصول رواية قالون عن نافع
من طريق الشاطبية

الشيخ علي البهنساوي

أصول رواية قالون عن نافع
من طريق الشاطبية

*- أولا- البسملة :

لقالون اثبات البسملة بين كل سورتين ﴿ الا التوبة مع ماقبلها ﴾ ، قولا واحدا ، كحفص تماما باوجهها المعروفة المشتهرة وهى

- قطعها عن اخر السورة قبلها ، وعليه وصلها مع ما بعدها ، او قطعها عنها

- وصلها مع اخر السورة قبلها وعليه الوصل فقط مع مابعدها فيمتنع وصلها مع ماقبلها والوقف عليها وهذا معلوم لاخلاف فيه وهو ما نسميه(وصل الجميع قطع الجميع - قطع الاول مع وصل الثانى بالثالث)

- ولايخفى عليك وجوب البسملة عند الابتداء بالسورة من اولها ، الا براءة ﴿ التوبة ﴾ فاحكامها سواء مع الاستعاذة او اخر السورة السابقة - الوقف ، او السكت ، او الوصل

- وعند اجزاء السور (اى غير اول السورة) فلك البسملة بعد الاستعاذة ، او عدم البسملة

- غير انه من الادب مع القران ، ان تاتى بالبسملة فى نحو ﴿ الله لا اله الا هو ﴾

وان تتركها فى نحو ﴿ الشيطان يعدكم .. ﴾ تادبا

(وخلاصة مافى البسملة) ان قالون كحفص تماما فى جميع احكام البسملة

*- ثانيا - ميم الجمع : لقالون فى ميم الجمع التى وقع بعدها متحرك - وجهان

الاول -﴿ السكون ﴾ ان يقراها بسكون الميم كحفص تماما ، وعلى هذا الوجه تجرى احكام الميم السكنة من - اظهار وادغام واخفاء -

الثانى - ﴿ الصلة ﴾ اى ضم ميم الجمع ووصلها بواو لفظية - اذا وقع بعدها متحرك نحو (ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اساتم فلها) فله ان يقراها كحفص بسكون الميم ، او بالصلة هكذا (ان احسنتموا أحسنتموا لانفسكموا وان اساتموا فلها . . .ونلاحظ انا فى التعريف قلنا - بصلها بواو لفظية - وعليه فان وقف على ميم لانفسكم مثلا ، وقف بالسكون لاغير ، هكذا (ان احسنتموا احسنتموا لأنفسكم وان اساتموا فلها- ويلاحظ هنا ان الصلة بواو مدية ، يجرى عليها احكام المد المنفصل ان وجد بمقداره الذى سنعرفه قريبا

أصول رواية قالون عن نافع من طريق الشاطبية

*- ثالثا - المد والقصر :

قرا قالون بتوسط المد المتصل ، وهو ما يقدر باربع حركات . . .اما المد المنفصل فله فيه وجهان القصر ، أو التوسط فيصير له فى المدين المنفصل والمتصل وجهان. . . الاول / قصر المنفصل مع توسط المتصل (4 - 2) . . .
و الثانى / توسط المدين . .(4 - 4
وعلى كل من الوجهين فى المد يجوز وجهى - سكون و صلة ميم الجمع - فتصبح الاوجه الجائزة بين - المد وميم الجمع - اربعة --- كالاتى :
- قصر المنفصل وعليه - سكون الميم - او صلة الميم - ﴿ وجهان
توسط المنفصل وعليه ايضا - السكون والصلة فى الميم -﴿ وجهان ايضا
- ويلاحظ حال القراءة بوجه الصلة ، ان ميم الجمع اذا وقع بعده همز تقرا بالقصر على وجه قصر المنفصل وتمد اربع حركات على وجه التوسط

*- رابعا - الهمزتين من كلمة واحدة :

قرا قالون فى هذا الباب بتسهيل الهمزة الثانية ، مع ادخال الف بينها وبين الهمزة الاولى ، فنسميه
﴿ تسهيل مع ادخال ﴾
فيسهل الثانية بين الهمزة وبين ما يجانس حركتها مع ادخال الف بينهما هكذا (ءاأنتم فيسهل همزة أنتم بعد فصلها عن الهمزة الاولى الاستفهامية بالف طبيعية يسهلها بين الهمزة والالف
(ويسهل افكا بين الهمزة والياء بعد الفصل ايضا بينها و بين الاستفهام بالف) وهكذا الحال عند اونبئكم بينها وبين الواو) . . . (تابع التطبيق العملي
- ولا ادخال الا اذا كانت الهمزة الاولى استفهامية ، و عليه فلا ادخال فى (ائمة) فتسهل بلا ادخال
- ولا ادخال ايضا اذا كانت الثانية همزة وصل لاقطع نحو (ءالذكرين ، ءالله ، ءالان
- ولا ادخال اذا اجتمع فى الكلمة ثلاث الفات نحو (ءألهتنا - ءأامنتم . . .واخيرا قرا قالون لفظ (أشهدوا خلقهم. . . بهمزتين هكذا (أؤشهدوا) بتسهيل الثانية مع جواز الادخال وعدمه

أصول رواية قالون عن نافع
من طريق الشاطبية

*- خامسا - الهمزتين من كلمتين :

عرفنا سابقا - حال شرح رواية ورش - ان هذا الباب - قسمان - متفقات ، و ، مختلفات

اولا - الهمزتان المتفقتان من كلمتين

وهو ان يكون اخر الكلمة الاولى همز يوافق شكلة الهمزة التى فى اول الكلمة الثانية نحو
شاء انشره - بالفتح ، وبالكسر - هؤلاء ان كنتم - - وبالضم - اولياؤ اولئك ، -

- قرا قالون - عند المفتوح - نحو (شاء انشره - (جاء احدكم - جاء امر . . . .) باسقاط الهمزة الاولى مع جواز قصر الالف قبلها او مدها . هكذا شا انشره بالقصر مدا طبيعيا ، او - شا ا انشره بالمد المتوسط
ونحوه ايضا (جا احدكم ، او جا ا احدكم -) و هكذا فى كل همزتين متفقتين بالفتح

- اما اذا اتفقتا بالكسر نحو (هؤلاء ان - من وراء اسحاق . .) او بالضم فى (اولياؤ أولئك
ولم يقع غيرها فى القران فسهل قالون الهمزة الاولى مع جواز المد والقصر ايضا . هكذا
هؤلاء ان - فتسهل الهمزة فى اخر كلمة هؤلاء مع مد المتصل مدا متوسطا - او هكذا هؤلاء ان تسهل مع قصر المد المتصل
وهكذا الحال عند - اولياؤ اولئك - تسهيل الاولى مع جواز مد المتصل او قصره

تابع في الحلقة القادمة ان شاء الله

الشيخ على البهنساوي

أصول رواية قالون عن نافع
من طريق الشاطبية

*- خامسا - الهمزتين من كلمتين2 :

. . . تتابع باب الهمزتين من كلمتين

اعلم / ان هذا باب من الابواب التى لابد ان يشافه فيها الطالب شيخه ، وان كانت المشافهة مطلوبة فى كل ما قرا به الطالب غير انها هنا اوجب واكد فانما الشرح للتقريب ، وتبقى المشافهة اصل الاصول

وخرج قالون عن هذا الاصل فى كلمتين هما :

(للنبيئ ان ، و بيوت النبيئ الا) فقد اجتمعت الهمزتان بالكسر ، لان قالون يقرا - النبيئ بهمز بعد المد المتصل . فقرا قالون هنا وصلا بابدال الاولى ياء مع الادغام - اى مشددة - فيصير نطقه بها فى هذين الموضعين كحفص - النبي الا - للنبي ان - بياء مشددة . هذا فى حال الوصل ، اما ان وقف على كلمة - النبيئ وقف بالهمز على اصله

وله فى كلمة - بالسوء الا - فى يوسف وصلا وجهان

الاول على اصل قاعدته - تسهيل الاولى مع المد والقصر

والثانى ابدال همزة - بالسوء - واو ثم ادغامها فى الواو الاولى من الكلمة فتصير واوا مشددة بالكسر هكذا - بالسو الا

وهذا حال الوصل ايضا كالموضعين السابقين ، وان وقف وقف بالهمز على أصله

هذا ، وبيان الباب يتجلى بمشيئة الله تعالى عند شرحه عمليا ، والله المستعان

الشيخ على البهنساوي

أصول رواية قالون عن نافع
من طريق الشاطبية

*- خامسا - الهمزتين من كلمتين3 :

.. تتابع باب الهمزتين من كلمتين/ ب (المختلفات

واعلم ان - قالون - كورش تماما فى هذا الباب
﴿ الهمزتين المختلفتين من كلمتين ﴾
بل وكل من له تغيير فى هذا الباب حكمه كما بينا عند شرح رواية - ورش عن نافع فالقراء جميعهم هنا على قسمين - .

اما ان يقرا بتحقيق الهمزتين كحفص ، او ان يكون له فى الباب تغيير فهو كورش و ﴿ خلاصة ﴾ مذهب قالون فى هذا القسم من الهمزتين

- انه اذا اتت الاولى مفتوحة ، وعليه لابد ان تكون الثانية مكسورة او مضمومة ، نحو (جاء اخوة - او جاء امة) فالحكم هنا تسهيل الثانية بين الهمز وبين ما يجانس حركة الهمز

- ففى نحو- جاء اخوة - يسهل الثانية بين الهمزة والياء وفى - جاء امة - يسهل الثانية بينها وبين الواو

- اما ان كانت الثانية هى المفتوحة ، فلا ريب ان الاولى لابد ان تكون مكسورة او مضمومة نحو (من السماء اية - او - نشاء اصبناهم) والحكم هنا ابدال الثانية من جنس حركة الاولى

- ففى نحو - من السماء اية - وعاء اخيه - من فى السماء ان يخسف. .) تبدل الثانية ياءا مفتوحة فيصير النطق بها هكذا (من السماء ياية - من وعاء يخيه - من فى السماء ين يخسف . .

- وفى نحو - نشاء اصبناهم - وياسماء اقلعى النبيئ اولى بالمؤمنين - تبدل الثانية واو مفتوحة فيصير النطق بها هكذا (نشاء وصبناهم - وياسماء وقلعى النبيئ وولى بالمؤمنين - . .)

- او تكون الاولى مضمومة والثانية مكسورة نحو (يشاء الى - انتم الفقراء الى . .) فيجوز حينئذ فيها الوجهان السابقان (التسهيل المبين فى الحالتين السابقتين)

*ولعلنا فصلنا اكثر من ذلك عند شرح الباب فى رواية ورش - الحلقتين ﴿ 18 - 19 ﴾ فليراجعا لمن اراد ان يستزيد . . .وسنردف الحلقة بمشيئة الله بالتطبيق العملى لها الذى سجلناه فى ورش عن نافع

أصول رواية قالون عن نافع
من طريق الشاطبية

*- سادسا - باب النقل و الابدال :

والمقصود من النقل هو (نقل حركة الهمزة على الساكن قبلها ، مع حذف الهمزة)

وليس « لقالون » فى باب النقل الا ثلاث كلمات

- الاولى / كلمة « ءالان » الاستفهامية ، ولم تقع الا فى موضعى - يونس - وقد عرفنا - ونحن فى شرح رواية ورش - ان اصل الكلمة قبل الاستفهام - ءان ودخلت عليها - ال التعريف -(فتلقى حركة همزة ءان - وهى الفتحة على -لام - ال ، فيصير النطق - بلام مفتوحة بعد همزة الوصل ، بعدها الالف الواقعة قبل النون ثم النون هكذا (ال ان ، بلام مفتوحة ، الان ثم تدخل همزة الاستفهام على همزة الوصل ومن القواعد المقررة فى هذه الحالة هى تغيير همزة الوصل مع بقاء اثرها ، لاحذفها لان الحذف يلبس على السامع الاستفهام بالخبر . والتغيير هنا اما بابدالها حرف مد مشبع هكذا(ءاااالان) على ان الاصل فى اللام ساكنة

او تبدل حرف مد مع القصر لان اللام متحركة ولم يجتمع ساكنان هكذا (ء ا لان)

او بتسهيلها « بين الهمزة والالف ء ا لان »

- الكلمة الثانية / فهى « عادا الولى » فيقرا - قالون بادغام التنوين فى اللام ، ونقل حركة الهمزة الى اللام الساكنة فتصير (عادا لولى) بلام مشددة بالضم ، ثم تبدل الواو بهمزة ساكنة هكذا « عاد لؤلى »

واعلم ان لقالون حال البدء بهذه الكلمة - وهو بالطبع اختباريا - فليست موضع بدء ، له ثلاثة اوجه (الؤ لى ، او لؤلى ، او الأولى)

- الكلمة الثالثة / وهى (ردءا

ينقل ورش حركة الهمزة على الدال ، ويحذف الهمزة فى الحالين ، مع بقاء التنوين وصلا فتصير (ردا) منونة الدال وصلا ولعل الامر يتضح بينا و جليا عند التطبيق

ونلحق بهذا الباب كلمات قراها - قالون - بالابدال من جنس حركة ما قبلها وهى (ياجوج وماجوج - منساته سال - موصدة) على خلاف فى توجيه الابدال - سنعرفه ان شاء الله وله فى كلمة(لاهب لك وجهان الابدال - ليهب - والهمز - لأهب كحفص

أصول رواية قالون عن نافع
من طريق الشاطبية

*- سابعا - باب الادغام الصغير :

وافق - قالون - حفصا - فى هذا الباب ، الا مسائل نفصلها كالاتى

- ادغم قالون قولا واحدا -- الذال - فى - التاء اذا وقعت فى مادة - اخذت - وتصريفاتها نحو -اتخذت ، اتخذتموه -

- وادغم ايضا بلا خلاف (الباء فى الميم)من قوله تعالى (ويعذب من يشاء) اخر سور البقرة ، وذلك لانه يقرا (يغفر لمن . . . ويعذب من) بجزم الراء والباء ، وله بعد الجزم ادغام يعذب من

- وادغم بخلف عنه (اى له الوجهان) فى كلمتى (يلهث ذلك ، واركب معنا)

ثم وافق (حفصا) فى الباقى ومنها (اظهار يس والقران ، ون والقلم)

*- ثامنا - باب الامالة :

قرا - قالون - بامالة كلمة ﴿ هار ﴾ من قوله تعالى (على شفا جرف هار . . .) امالة كبرى قولا واحدا ، ولم يمل غيرها فى القران

وقلل قالون كلمة ﴿ التوراة ﴾ بين بين- بخلف عنه

فليس لقالون امالة كبرى الا فى موضع / هار

وله فى لفظ (التوراة) الفتح والتقليل.ولهذين الوجهين تعلق بوجهى - المد والقصر فى المنفصل ووجهى السكون والصلة وميم الجمع - على ماذكره بعض المحررين من جواز خمسة اوجه وامتناع ثلاث

- فعلى (فتح التوراة) وجهان - القصر والصلة او المد والسكون . .وعلى (التقليل) ثلاث - المد ويجوز معه السكون والصلة، او القصر وعليه السكون ذكر العلامة الخليجى فى تحريراته قول العلامة البدرى

فعلى الفتح ان قصرت فوصل . .وعليه ان مددت سكون

وعلى بين بين والمد وجهان وان تقصر فالسكون يكون

وجوز بعضهم جميع الاوجه المحتملة وهى ثمانية لاتخفى عليكم

أصول رواية قالون عن نافع
من طريق الشاطبية

*- ثامنا - باب ياءات الاضافة I :

ان الخلاف بين ورش وقالون فى هذا الباب يسير جدا

اولا / مدخل بين يدي الباب ، للوقوف على معنى ياءات الاضافة

اعلم اخى ان - ياءات الاضافة -فى اصطلاح القراء هى- الياء الزائدة الدالة على المتكلم﴿ الزائدة ﴾ اذ لاتكون ابدا ياء الاضافة اصلية من اصل الكلمة فلا تحل محل اللام ان وزنت نحو (الداعى ، المهتدى الزانى - ادرى - ياتى . .) وايضا يتبع ذلك فى كونه ليست ياء اضافة الياء التى تكون من بنية الكلمة واصولها فى الاسماء المبهمة التى غالبا لاتوزن نحو (التى - اللاتى) ﴿ الدالة على المتكلم ﴾ فان لم تكن دالة على المتكلم فليست عندنا بياء اضافة معنية فى الباب المذكور نحو (برادى - عابرى سبيل حاضرى . . . . الخ)

ولا ايضا (فكلى - اسجدى. . .) والامر واضح

*وعلامة ياء الاضافة كما قال علماؤنا - صحة ، احلال (الكاف ، و الهاء) محلها

فنقول مثلا فى - فطرنى - فطرك او فطره . . . . . .- او - ضيفى - ضيفك ضيفه -

والامر ان شاء الله سهل يسير ، نسير فيه مع حضراتكم بشيئ من التؤدة والطمانينة حتى نستوعب بابا هاما جدا من اهم ابواب القراءات

وبعد فهم التعريف ، ومعرفة اين تقع ياء الاضافة نقول انها تاتى فى الافعال والاسماء والحروف كما سنعرف ان شاء الله ذلك تفصيليا

وياءات الاضافة بالشكل الذى بيناه سابقا يدور حكمها بين الفتح ، والاسكان

الشيخ على البهنساوي

أصول رواية قالون عن نافع
من طريق الشاطبية

*- ثامنا- باب ياءات الاضافة 2 :

وياءات الاضافة بالشكل الذى بيناه سابقا ، يدور حكمها بين الفتح ، والاسكان - والواقع بعدها قد يكون همزة قطع - مفتوحة او مكسورة او مضمومة

- وقد يقع بعدها همزة وصل - مقترنة بال التعريف

- او همزة وصل مجردة

- او يقع بعدها حرف اخر غير ماسبق ، فهذه ستة اقسام ، نبينها واحدا واحدا

* اذا وقع بعدها همزة قطع مفتوحة نحو (انى اعلم لعلى ءاتيكم - سبيلى ادعوا)وهى اكثر من تسعين موضعا فى القران

قرا « قالون » بفتحها جميعا ، الا مواضع ثمانية قراها بالاسكان وهى

- ارنى انظر - ولاتفتنى الا فى - فاتبعنى اهدك) وترحمنى اكن - فاذكرونى اذكركم - ذرونى اقتل. . . ادعونى استجب - اوزعنى أن) فهذه الثمانية - قراها - قالون - بالاسكان كحفص ، وعليه لزم المد او القصر فيها بحسب الوجه المقروء به - اما غير هذه المواضع فقد قرا قالون بفتح الياءولا مدبالطبع حال الفتح

*اذا وقع بعدها همزة قطع مكسورة نحو(من انصارى الى ستجدنى ان . . .) وعددها يقرب من الخمسين ياءا فتحها « قالون » الا المواضع الاتية

(انظرنى الى ، فى مواضعها الثلاثة - يصدقنى انى بالقصص ، - اخرتنى الى ، المنافقون ، - ذريتى انى ، - تبت ، بالاحقاف ، - يدعوننى اليه ، بيوسف - تدعوننى اليه،وتدعوننى الى النار، بغافر- اخوتى ان - فهذه المواضع قراها - قالون - بالاسكان ، و له الخلف فى موضع سورة فصلت - الى ربى ان لى وقرا غيرها بالفتح قولا واحدا ، كما سبق وبينا

* وعند همز القطع المضموم ، عشر ياءاتقراها جميعا بالفتح نحو (انى اوفى الكيل - انى القى الى - انى اريد . . .) الا موضعين قراهما بالاسكان وهما (بعهدى اوف - اتونى افرغ

أصول رواية قالون عن نافع
من طريق الشاطبية

✻- ثامنا- باب ياءات الاضافة 3 :

عرفنا ان ياء الاضافة اذا اتت قبل همزة قطع مفتوحة كانت او مكسورة او مضمومة ، فان الاصل فيها عند قالون – الفتح ، الا مواضع مستثناة ذكرناها

✻ اذا وقع بعدها –همزة وصل مقترنة ب– ال التعريف وهى اربع عشرة ياء ﴿ 14 ﴾ نحو (ياعبادى الذين – عن ءاياتى الذين – ربى الذى يحيي – ان ارادنى الله – فمذهب – قالون – الفتح في جميع المواضع بلا استثناء

✻ اذا وقع بعده –همزة وصل مجردة – وقد وقعت فى سبعة مواضع ، يفتحها عند اربعة منها وهى
(لنفسي اذهب – فى ذكري اذهبا – ان قومي اتخذوا
– من بعدي اسمه احمد)
واسكنها فى الثلاثة الباقية وهى (اخى اشدد
– انى اصطفيتك – ياليتنى اتخذت)
ولا يخفى عليك ان الياء تسقط وصلا على وجه الاسكان للالتقاء الساكنين

✻ اذا وقع بعدها غير همز القطع والوصل ، ولعل عدد ياءات الاضافة التى وقع بعدها حرف غير الهمزات التى بيناها يصل الى ثلاثين موضعا ، الاصل فيها انه وافق – حفصا – فتحا واسكانا الا فى الاتى
(سكن – قالون – الياء فى – ومحياي – قولا واحدا)
وعليه يتعين المد المشبع فى الالف التى قبل الياء و يدخل تحت المد اللازم الكلمى المخفف
– واسكنها فى (ولي نعجة – بيتي مؤمنا فى نوح
– مالي لا اري – وما كان لي عليكم
– وما كان لي من علم – ولى فيها مئارب
وعند لفظ – معي – اسكنها فى جميع القران
واخيرا ، اثبت – قالون الياء فى قوله تعالى
ياعباد لاخوف عليكم – بالزخرف –
ههكذا (ياعبادي لاخوف عليكم . . .) واسكنها فى الوصل
الى هنا ينتهى مذهب – قالون عن نافع – فى ياءات الاضافة مقارنة بمذهب – ورش عن نافع – فما اهملنا ذكره ، وافق فيه حفصا ، والله اعلم

أصول رواية قالون عن نافع
من طريق الشاطبية

*- تاسعا - باب ياءات الزوائد :

ونذكرها مقسمة الى ثلاثة اقسام

اولا / اثبت - قالون - الياء فى قوله تعالى ﴿ ءاتان ي الله ﴾ فى سورة النمل وصلا قولا واحدا كحفص ، وله الخلف حال الوقف عليها كحفص ايضا من طريق الحرز

ثانيا / له فى اليائين ﴿ الداع ﴾ ﴿ دعان ﴾ من قوله تعالى (دعوة الداع اذا دعان . .) وجهان اما ان ﴿ يحذفهما وصلا ووقفا ﴾ او ﴿ يثبتهما وصلا ﴾ ويحذفهما وقفا ، والحذف مقدم ﴾

ثالثا / وهو اصل القاعدة عند ﴿ قالون ﴾ ما اثبته وصلا ، وحذفه وقفا ، وعدده تسع عشرة ياءا بيانها كالتالى

-. ﴿ ومن اتبعن ﴾ آل عمران 1
-. ﴿ يوم يات لا تكلم ﴾ هود 2
-. ﴿ أخرتن إلى. ﴾ الإسراء 3
-. ﴿ فهوا لمهتد ﴾ الإسراء 4
-. ﴿ أن يهدين ﴾ الكهف 5
-. ﴿ إن ترن ﴾ الكهف 6
-. ﴿ أن يؤتين ﴾ الكهف 7
-. ﴿ ما كنا نبغ ﴾ الكهف 8
-. ﴿ فهو المهتد ﴾ الكهف 9
.أن تعلمن ﴾ الكهف ﴿ -10
-. ﴿ ألا تتبعن ﴾ طه 11
-. ﴿ أتمدونن ﴾ النمل 12
-. ﴿ اتبعون أهدكم ﴾ غافر 13
-. ﴿ الجوار في البحر ﴾ الشورى 14
-. ﴿ المناد من مكان ﴾ ق 15
-. ﴿ الداع يقول ﴾ القمر 16
-. ﴿ يسر هل ﴾ الفجر 17
-. ﴿ أكرمن ﴾ الفجر 18
-. ﴿ أهانن ﴾ الفجر 19

فهذه الياءات التسعة عشر لا خلاف فيها لقالون بأنها مثبتة وصلا، ومحذوفة وقفا.